

EXEMPLAIRES D'ARCHIVES
FILE COPY

A retourner/Return to Distribution C.111

تقرير
اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة السادسة والثلاثون

الملحق رقم ٣٥ (A/36/35)



الأمم المتحدة

تقرير
اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية : الدورة السادسة والثلاثون
الملحق رقم ٣٥ (A/36/35)



الأمم المتحدة
نيويورك ١٩٨١٠

ملاحظة

تتألف رموز وشائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام .
ويعني ايـراد أحد هذه الرموز الاحالة الى احدى وشائق
الأمم المتحدة

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
د	كتاب الاحالة
١	٤-١	أولا - مقدمة
٢	٥	ثانيا - ولاية اللجنة
٢	١٠-٦	ثالثا - تنظيم العمل
٢	٧-٦	ألفا - انتخاب أعضاء المكتب
٣	٩-٨	ببا - الاشتراك في أعمال اللجنة
٣	١٠	جيم - اعادة انشاء الفريق العامل (فرقة العمل)
٤	٤٨-١١	رابعا - الاجراءات التي اتخذتها اللجنة
		ألفا - الاجراء المتخذ وفقا للفقرتين ٢ و ٣ من قرار
٤	٣٦-١١	الجمعية العامة ١٦٩/٣٥ جيم
		ببا - الاجراء المتخذ وفقا للفقرة ٢ من قرار الجمعية
١١	٣٨-٣٧	العامة د ل ط - ٣/٧
		جيم - الاجراء المتخذ وفقا للفقرة ٢ من قرار الجمعية
١١	٤٨-٣٩	العامة ١٦٩/٣٥ دال
١٣	٥٣-٤٩	خامسا - توصيات اللجنة

المرفقات

		الأول - توصيات اللجنة التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الحادية
١٥	والثلاثين
		الثاني - تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية الثالثة عن قضية فلسطين، المعقودة
١٨	في كولومبو خلال الفترة من ١٠ الى ١٤ آب / أغسطس ١٩٨١
		الثالث - تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية الرابعة عن قضية فلسطين، المعقودة
٢٤	في هافانا خلال الفترة من ٣١ آب / أغسطس الى ٤ أيلول / سبتمبر ١٩٨١

كتاب الاحالة

١٥ ايلول / سبتمبر ١٩٨١

سيادة الأمين العام ،

يشرفني أن أحيل اليكم طيه تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف لتقدمه الى الجمعية العامة وفقا للفقرة ٣ من القرار ١٦٩/٣٥ جيم .
وتقبلوا ، سيدي ، أسس آيات تقديري .

(توقيع) ماساما ساري
رئيس اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

سمادة السيد كورت فالدهايم
الأمين العام للأمم المتحدة

أولا - مقدمة

١ - أنشأت الجمعية العامة ، بالقرار ٣٣٧٦ (د-٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وكانت أصلا مكونة من ٢٠ عضوا ، ثم وسعت فيما بعد فأصبحت تضم ٢٣ عضوا (١) . وتضمن تقريرها الأول (٢) الذي قدم الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين ، توصيات اللجنة التي استهدفت تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف كما تعترف بها وتحدد لها الجمعية العامة .

٢ - وقد أيدت الجمعية العامة للمرة الأولى توصيات اللجنة في دورتها الحادية والثلاثين باعتبارها أساسا لحل قضية فلسطين .

٣ - وقد أيدت اللجنة على توصياتها دون تغيير في تقاريرها اللاحقة المقدمة الى الجمعية العامة في دوراتها الثانية والثلاثين (٣) والثالثة والثلاثين (٤) والرابعة والثلاثين (٥) ، والخامسة والثلاثين (٦) ، وكانت هذه التوصيات تؤيد في كل مناسبة من جديد من قبل الجمعية العامة التي قامت باستعراض ولاية اللجنة وتجديدها بعد دراسة تقريرها دراسة وافية .

٤ - بيد أن مجلس الأمن لم يتخذ بعد اجراء بشأن توصيات اللجنة ، كما انها لم تنفذ على الرغم من قيام اللجنة مرارا بالحث على ذلك فالحالة في الأراضي المحتلة الناجمة عن الممارسات الاسرائيلية ما فتئت تتسم بالتوتر البالغ ونشوب كثير من حوادث العنف والنزاع المسلح . ولذلك أوصت اللجنة ، بمقتضى ما لها من ولاية ، بعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للنظر في السألة . وعقدت هذه الدورة في الفترة من ٢٢ الى ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ . وفي الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة ، وبأغلبية ١١٢ صوتا مقابل ٧ أصوات وامتناع ٢٤ عضوا عن التصويت ، رجحت الجمعية من الأمين العام وأذنت له أن يتخذ ، بالتشاور عند الاقتضاء مع اللجنة ، التدابير اللازمة لتنفيذ التوصيات باعتبارها أساسا لحل قضية فلسطين (القرار د ل ط - ٢/٧ المؤرخ في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٠) .

(١) تتألف اللجنة من الأعضاء التالية أسماؤهم : أفغانستان ، اندونيسيا ، باكستان ، تركيا ، تونس ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، رومانيا ، السنغال ، سيراليون ، غيانا ، غينيا ، قبرص ، كوبا ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، نيجيريا ، الهند ، بنغلاديش ، يوغوسلافيا .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الحادية والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/31/35) .

- (٣) المرجع نفسه ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/32/35) .
- (٤) المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/33/35 و Corr.1) .
- (٥) المرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/34/35 و Corr.1) .
- (٦) المرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٥ (A/35/35) .

ثانيا - ولاية اللجنة

٥ - حددت الولاية الحالية للجنة في الفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ١٦٩/٣٥ جيم ، والفقرة ٢ من القرار ١٦٩/٣٥ دال ، والفقرة ٢ من القرار ل ط - ٣/٧ . ان بمقتضى هذه الفقرات ، فان الجمعية العامة :

" (أ) رجحت من اللجنة أن تبقى الحالة المتعلقة بقضية فلسطين قيد الاستعراض ، وأن تقدم تقريرا واقتراحات الى الجمعية العامة أو مجلس الأمن ، حسب الاقتضاء ؛

" (ب) أذنت للجنة بأن تواصل بذل جميع الجهود لتعزيز تنفيذ توصياتها ، وأن ترسل الوفود أو الممثلين الى المؤتمرات الدولية حين ترى ذلك التمثيل مناسباً ، وأن تقدم تقارير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين وما بعدها ؛

" (ج) رجحت من الأمين العام أن يؤمن قيام الوحدة الخاصة ، بالتشاور مع اللجنة ، بالاستمرار في أداء المهام المبيّنة بالتفصيل في الفقرة ١ من قرار الجمعية العامة ٤٠/٣٢ و الفقرة ٢ (ب) من القرار ٦٥/٣٤ دال ؛

" (د) رجحت من اللجنة أن تدرس دراسة وافية أسباب رفض اسرائيل الامتثال لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ولاسيما القرار ٢٠/٣١ المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٦ ، الذي أيدت فيه الجمعية العامة توصيات اللجنة والقرارات العديدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، بما فيها القدس ، وأن تقدم الدراسة الى الجمعية العامة .

ثالثا - تنظيم العمل

ألف - انتخاب أعضاء المكتب

٦ - احتفظت اللجنة من كانون الثاني /يناير الى نيسان /ابريل ١٩٨١ بمكتبها لسنة ١٩٨٠ على أساس مؤقت الى حين انتخاب أعضاء المكتب الجدد .

٧ - وفي الجلسة ٦٥ ، المعقودة في ٤ أيار/مايو ١٩٨١ ، انتخبت اللجنة أعضاء المكتب التالية أسماؤهم :

الرئيس :	السيد ماسامبا ساري	(السنغال)
نائبا الرئيس :	السيد راؤول روا كوري	(كوت ديفوار)
	السيد فريد ظريف	(أفغانستان)
المقرر:	السيد فيكتورج . غوسي	(مالطة)

باء - الاشتراك في أعمال اللجنة

٨ - أكدت اللجنة من جديد أن من يرغب من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمراقبين الدائمين لدى الأمم المتحدة في الاشتراك في أعمالها بصفة مراقب يستطيع أن يشترك بهذه الصفة ، ورحبت من جديد بالمشاركين بهذه الصفة وهم : الأردن ، والجزائر ، والجمهورية العربية السورية ، والليبية ، والجمهورية العربية السورية ، والعراق ، وفييت نام ، ومصر ، وموريتانيا ، وجامعــة الدول العربية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، الذين استمروا فـي الاشتراك في أعمال اللجنة من عام ١٩٨١ .

٩ - تشجيعا لاسهام جميع قطاعات الرأي في عملها ، اذنت اللجنة للرئيس ، مثلما فعلت في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، بأن يطلب من الأمين العام مرة أخرى دعوة جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ، وأعضاء الوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية الاقليمية التي لم تشترك بعد في عمل اللجنة الى أن تفعل ذلك اذا أرادت ، اما بصفة مراقب أو ان تقدم أية اقتراحات أو مقترحات تعتبرها ذات فائدة لعمل اللجنة اما شفويا أو كتابة . وستوجه هذه الدعوة بصفة خاصة لجميع الدول المعنية مباشرة بالحالة في الشرق الأوسط وأعضاء مجلس الأمن ولاسيما الأعضاء الدائمين فيه وكذلك اشتركت كل من الامارات العربية المتحدة والمغرب ، بناء على طلبيهما ، في أعمال اللجنة بصفة مراقب اعتبارا من ١٠ تموز/يوليه ١٩٨١ .

جيم - اعادة انشاء الفريق العامل (فرقة العمل)

١٠ - قررت اللجنة بالاجماع مرة أخرى أن يواصل الفريق العامل (فرقة العمل) ، الذي أنشأته في سنة ١٩٧٧ ، وظيفته بغية تسهيل أعمال اللجنة عن طريق : (أ) مواكبة الأحداث التي تؤثر في عمل اللجنة واقتراح ما يمكن للجنة أن تتخذه من اجراءات مفيدة و (ب) مساعدة اللجنة في أية مهمة محددة أخرى تتصل بأعمالها . وأعيد تعيين الأعضاء التاليين في الفريق العامل : مالطة (رئيسا) ، وأفغانستان ، وتونس ، والسنغال ، وغيانا ، وغيانيا ، وكوبا ، والهند ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا للشعب المعني بالأمر مباشرة . وبالإضافة الى ذلك ، واصلت الجمهورية الديمقراطية الألمانية عملها كعضو في الفريق العامل خلال مدة عضويتها في مجلس الأمن .

رابعاً - الاجراءات التي اتخذتها اللجنة

ألف - الاجراء المتخذ وفقاً للفقرتين ٢ و ٣ من قرار الجمعية العامة ١٦٩/٣٥ جيم

١ - رد فعل التطورات التي حدثت في الأراضي المحتلة

١١ - تاهمت اللجنة عن كثب التطورات الجارية في الأراضي المحتلة وأذنت لرئيسها في عدة مناسبات بإبلاغ الأمين العام ورئيس مجلس الأمن قلقها ازاء الممارسات والسياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في تلك الأراضي .

١٢ - وفي كل مناسبة اتخذت فيها حكومة اسرائيل أى اجراء يعتبر في رأى اللجنة انتهاكاً للقانون الدولي ولقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن كان الرئيس يوجه اليه دوماً انتباه الأمين العام ورئيس مجلس الأمن . وكانت هذه الرسائل تتناول المستوطنات الاسرائيلية المنشأة بطريقة غير مشروعة في الأراضي المحتلة وقيام السلطات الاسرائيلية بنزع ملكية مساحات واسعة من الأراضي التي يملكها العرب ، وغيرها من انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني .

١٣ - وأعربت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف عن أسفها لأن اللجنة التي أنشأها مجلس الأمن بموجب القرار ٤٤٦ (١٩٧٩) لبحث الحالة فيما يتعلق بالمستوطنات المقامة في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، لم تقم بنشاط خلال العام ، وأعربت عن أملها في أن يعاد تشكيلها بغية تمكينها من مواصلة القيام بالعمل الهام الذي اضطلعت به في العام المنصرم ، بالتعاون الكامل دائماً مع اللجنة .

١٤ - ووجه الرئيس نظر الأمين العام ورئيس مجلس الأمن الى آخر التطورات التي حدثت في قضية رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والقاضي الشرعي لمدينة الخليل الذين طردتهم السلطات العسكرية الاسرائيلية من مدنهم طرداً تعسفاً ، وطلبت السماح لهؤلاء الزعماء المنتخبين الهارزين بالعودة الى مدنهم وبالإشتراك في اجراءات استئناف قضاياهم . وقد عممت هذه الرسالة المؤرخة في ٢٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ بوصفها الوثيقة S/14209 - A/35/513 .

١٥ - وبالتالي قام الرئيس باسم اللجنة بالاعراب مرة أخرى عن قلقه البالغ لاستمرار اسرائيل في مواصلة تحدى رأى الأمين العام الدولي وقرارى مجلس الأمن ٤٦٨ (١٩٨٠) و ٤٦٩ (١٩٨٠) المتعلقين بقضية رئيسي بلديتي الخليل وحلحول . ولاحظ أنه ينبغي على المجتمع الدولي أن يحتج بشدة على التداهر غير المشروعة التي قامت بها السلطات الاسرائيلية وأن يصر على السماح لرئيسي البلديتين بالعودة الى منزلتيهما وأسرتهما . وكرر الرئيس موقف اللجنة ازاء هذه القضية بأقوى لهجة في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ . وقد عممت الرسالة الأولى المؤرخة في ٢٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ بوصفها الوثيقة S/14292-35/565 ؛ وعمت الرسالة الثانية بوصفها الوثيقة S/14292 - A/35/740 .

١٦ - وقام الرئيس ، بالنيابة عن اللجنة ، بالابلاغ عن قلق اللجنة الشديد ازاء تلك الخطوات التي اتخذتها اسرائيل والتي ترمي دون شك الى تعزيز ضمها الأراضي الفلسطينية المحتلة في انتهاك سافر للقانون الدولي والرأى العام العالمي وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . وأكد الرئيس أيضا أنه يتعين على الأمم المتحدة ، ولا سيما مجلس الأمن ، اتخاذ تدابير عاجلة أخرى للفت انتباه اسرائيل الى الخطر الكامن في سياسات الضم هذه ، وضرورة انسحابها الفوري والكامل من الأراضي التي تحتلها بطريقة غير مشروعة . وقد عمدت هذه الرسالة المؤرخة في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨١ ، بوصفها الوثيقة S/14389 - A/36/114 .

١٧ - ونقل الرئيس أيضا الى الأيمن العام ورئيس مجلس الأمن نسخة من وثيقة بقلم ماتيتيا هو د روبلس ، من الاتحاد الصهيوني العالمي ، مؤرخة في أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، ومعنونة " الاستيطان فني يهودا والسامرة - استراتيجية وسياسة وخطط " . وأشار الى أنه طبقا لمعلومات موثوق منها ، اعتمدت الحكومة الاسرائيلية التقرير في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ . وأضاف أن قراءة الوثيقة لا تدع مجالاً للشك في نية اسرائيل ضم الأراضي العربية التي احتلتها بطريقة غير مشروعة ، وأن " الحكم الذاتي " الذي تتصوره اسرائيل لهذه الأراضي المحتلة لن ينطبق على الأراضي ، بل على " سكانها العرب " فقط . وأكد الرئيس أن التقرير يتكلم عن أراضي استولي عليها مباشرة بقصد اقامة مستوطنات وعزل السكان العرب ، كي يكون من الصعب عليهم تحقيق تجانس اقليمي وسياسي . وأشار أيضا الى أنه يبدو أن الخطط جاهزة لاقامة ما بين ١٢ و ١٥ مستوطنة اضافية سنويا في فزون السنوات الخمس القادمة ، مع العزم على زيادة السكان اليهود بمقدار ١٢٠ الى ١٥٠ شخص . وعمت هذه الرسالة المؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨١ ، بوصفها الوثيقة S/14566 - A/36/341 .

١٨ - وكان التقرير المتعلق بالنية المعلنة للحكومة الاسرائيلية في بناء قناة تخترق قطاع غزة يترتب على البحر الميت بالبحر الأبيض المتوسط ، مثار قلق خاص للجنة . وأكد الرئيس ، بالنيابة عن اللجنة ، أن المشروع ، الذي ينطوي على الكثير من النتائج بالنسبة لمستقبل ومركز قطاع غزة ، يشكل انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة وتحديا للرأى العام العالمي . وأضاف أيضا يقول بل ان اسرائيل لم تتذرع في هذه المناسبة ، كما فعلت كثيرا في الماضي ، بحجة أنها قائمة بالمشروع لأسباب تتعلق بالأمن . وعمت هذه الرسالة المؤرخة في ٧ نيسان/أبريل ١٩٨١ ، بوصفها الوثيقة S/14430 - A/36/177 .

١٩ - وقام الرئيس أيضا ، بالرسالة المؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٨١ ، بالابلاغ عن قلق اللجنة البالغ ازاء الحالة الناجمة عن الأعمال العدوانية التي ترتكها اسرائيل في لبنان . ولقد سهبت المهجمات التي شنتها اسرائيل في مناسبات عديدة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وفاة كثير من الفلسطينيين المدنيين . وأضاف أنه من الضروري لفت انتباه اسرائيل الى الأخطار التي تنطوي عليها الأعمال التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في لبنان . وعمت هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/14477 - A/36/237 . وأدت أحداث تالية الى أن ترسل اللجنة وفدا الى بيروت قوام بتحديد مدى الأضرار والخسائر في الأرواح في لبنان . وينعكس هذا في تقرير الوفد .

٢٠ - ويعد الحظر الاسرائيلي على تحويل الأموال العربية المخصصة لمساعدة الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عن طريق اللجنة المشتركة للأراضي المحتلة بعمان ، مثار قلق بالغ للجنة ونتيجة لهذا نقل الرئيس بالنيابة بالغ قلق اللجنة وشديد احتجاجها على ذلك في الرسالة المؤرخة في ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨١ والمعمة بوصفها الوثيقة S/14641 - A/36/449 .

٢١ - وفي ١٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨١ ، أعرب الرئيس للأمين العام ولرئيس مجلس الأمن ، هنا على طلب اللجنة ، عن قلق اللجنة العميق ازاء الحفريات المستمرة التي تقوم بها اسرائيل في نفق يقع تحت الحرم الشريف والتي تعرض للخطر مهان اسلامية تاريخية ، وكانت السبب في وقوع صدامات بين العرب واليهود في القدس . وأعرب أيضا عن اعتقاد اللجنة القوي بأنه يجب اتخاذ اجراء عاجل ، لفهام اسرائيل الأخطار التي تترتب على مضيها في هذه المسألة دون مراعاة المشاعر الدينية للعرب . وعمت الرسالة بوصفها الوثيقة S/14695 - A/36/512 .

٢٢ - واستجابة لدعوة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، زار وفد من اللجنة لبنان في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ آب / أغسطس ١٩٨١ ، ليشاهد على الطبيعة مدى الأضرار التي سببتها الهجمات الجوية والبحرية الاسرائيلية في شهر تموز / يولييه ١٩٨١ . ولاحظ الوفد أن الأضرار الناتجة كانت ، الى حد ما أمكن مشاهدته ، قاصرة على أهداف مدنية ، وبدا أنه قصد منها ارهاب السكان المدنيين ، وتحطيم روحهم المعنوية ، دون أن تعطى اسرائيل اهتماما كبيرا للكلفة العالية في الأرواح البشرية أثناء محاولتها تحقيق هذا الهدف .

٢٣ - واستقبل الوفد السيد ياسر عرفات الذي أكد أن منظمة التحرير الفلسطينية تثق ثقة كاملة في الأمم المتحدة وأنها ترفب في تحقيق أهدافها داخل اطار الأمم المتحدة . وأعرب أيضا عن تقديره لأعمال اللجنة ، وأكد على الحاجة الى مساعدة اللجنة في الوصول الى حل سلمي داخل اطار الأمم المتحدة . هذا وقد عم تقرير الوفد بوصفه الوثيقة S/14698 - A/36/511 .

٢٤ - ولاحظت اللجنة أن وفدا من الدول الأعضاء من مجموعة دول عدم الانحياز قد زار أيضا لبنان بدعوة من السيد ياسر عرفات ، وتوصل الى استنتاجات مشابهة لاستنتاجات وفد اللجنة .

٢٥ - وبدعوة من اللجنة السوفياتية للتضامن مع بلدان آسيا وأفريقيا ، زار وفد من اللجنة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في الفترة من ٣ الى ٧ آب / أغسطس ١٩٨١ . وانتهزت الفرصة ليناقدش الوفد مع اللجنة السوفياتية للتضامن ، طرق ووسائل زيادة التعاون في مجال نشر المعلومات المتعلقة بقضية فلسطين .

٢ - استعراض الأحداث المتعلقة بالشرق الأوسط

٢٦ - لدى استعراض اللجنة للأحداث التي وقعت فيما يتعلق بمسألة الشرق الأوسط ، ترى اللجنة أن من الضروري أن تؤكد مرة أخرى أن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، يعتبر أمر لا فني عنه للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين التي تعتبر جوهر الصراع في الشرق الأوسط . وأشارت اللجنة الى أن الجمعية العامة قد لاحظت بقلق في القرار ٣٤ / ٦٥ بأ أن اتفاقات " كامب ديفيد " قد عقدت خارج اطار الأمم المتحدة وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك القرار وقرار الجمعية العامة ٣٥ / ١٦٩ بأ كلاهما رفض وأعلن بطلان أحكام تلك الاتفاقات التي تتجاهل أو تمس أو تنتهك أو تنكر حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، بما

فيها حق العودة وحق تقرير المصير والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، والتي تتوعى وتتغاضى عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

٢٧ - ولا حظت اللجنة أنه رغم هذه المعارضة الشديدة ، لا زالت تبذل محاولات للمضي في المفاوضات التي تتجاهل أو تمس أو تنتهك أو تنكر حقوق الفلسطينيين في القابلة للتصرف ، وتتعارض بذلك مع الأحكام التي تصون حقوق الشعب الفلسطيني .

٢٨ - ولا زالت اللجنة تشعر بهالغ القلق ازاء اجراءات السلطات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ، انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، وللقانون الدولي والممارسة الدولية ، ولقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ومن بين هذه الاجراءات ، التشريع الذي أصدرته اسرائيل والذي يؤثر على مركز القدس . واقامة مستوطنات جديدة ، وتوسيع مستوطنات مقامة من قبل ، ومشروع القناة التي تربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت والتي تمر في قطاع فزة المحتل ، وحفر الأنفاق في القدس التي تعرض مبان اسلامية تاريخية للخطر . وتوصي اللجنة بضرورة اتخاذ خطوات فعالة الآن لوضع نهاية لهذه الأعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل والتي تؤدي الى تصاعد التوترات في المنطقة .

٢٩ - وتشير اللجنة الى أن آراء المجتمع الدولي ، وخاصة فيما يتعلق بمركز القدس وباقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة ، تكاد تكون اجماعية ، وأن الاجراء الجديد الذي اتخذته اسرائيل يمثل تصعيدا استفزازيا للتوتر .

٣٠ - وبالمثل ، فان اللجنة تعتبر طرد رئيسي بلديتي حلحول والخليل من الأراضي العربية المحتلة واستمرار رفض اسرائيل السماح لهما بالعودة الى بلديتهما وأسرتهما للقيام بالمهام التي انتخبا انتخابا صحيحا من أجلها ، انما هو انتهاك استفزازي آخر لمقرر مجلس الأمن .

٣١ - ولا حظت اللجنة مع التقدير الاهتمام الذي تهديه مجددا بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوروبي في بحثها عن حل عادل للحالة في الشرق الأوسط ، ومن أجل اعادة حقوق الشعب الفلسطيني في القابلة للتصرف اليه ، ويشجع هذا الاهتمام اللجنة .

٣٢ - كما لاحظت اللجنة مع الارتياح الاعلان الذي أصدره ل . ل . بوجنيف ، رئيس مجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والذي يتضمن اقتراحا بالرجوع الى بحث جماعي مخلص عن تسوية شاملة وعادلة وواقعية في الشرق الأوسط . ويمكن أن يتم هذا في إطار مؤتمر دولي ينعقد خصيصا لذلك الغرض وتشترك فيه جميع الأطراف المهمة ، بما فيها بالطبع منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ - حضور المؤتمرات

٣٣ - قبلت اللجنة عددا من الدعوات في عام ١٩٨١ وذلك وفقا للفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة ١٦٩ / ٣٥ جيم التي أذنت للجنة القيام بأمور منها ارسال الوفود أو الممثلين الى المؤتمرات الدولية حين ترى ذلك التمثيل مناسبا .

٣٤ - وقد مثلت اللجنة في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المعقود في مكة - الطائف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ كانون الثاني /يناير (١٩٨١) ؛ وفي مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في الفترة من ٩ الى ١٣ شباط /فبراير (١٩٨١) ؛ وفي اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المعقود في دمشق في الفترة من ١١ الى ١٥ نيسان /أبريل (١٩٨١) ؛ وفي المؤتمر الدولي المعني بالجزءات ضد جنوب أفريقيا المعقود في باريس في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ أيار /مايو (١٩٨١) ؛ وفي المؤتمر الاسلامي الثاني عشر لوزراء الخارجية المعقود في بغداد في الفترة من ١ الى ٦ حزيران /يونيه (١٩٨١) ؛ وفي الدورة السادسة والثلاثين لمجلس الوزراء ومؤتمر القمة الثامن عشر لمنظمة الوحدة الافريقية ، المعقودين في نيروبي في الفترة من ١٥ الى ٢٨ حزيران /يونيه (١٩٨١) .

٣٥ - وفي كل من هذه المناسبات ، كان ممثلو اللجنة يفتنمون الفرصة للتعريف بأعمال اللجنة وتوصياتها ولمناقشة الطرق والوسائل الكفيلة بتشجيع تنفيذ تلك التوصيات ، وكان ثمة دليل قاطع على وجود تفهم كبير لمشاكل الشعب الفلسطيني وتعاطف معها ، وكذلك على وجود اهتمام بعمل اللجنة وباجراءات الأمم المتحدة بصدده هذه القضية .

٤ - الاجراءات التي اتخذتها منظمات أخرى

٣٦ - تاهمت اللجنة بأكبر قدر من الاهتمام الاجراءات التي اتخذتها منظمات أخرى خلال السنة بشأن مسائل متصلة بأعمال اللجنة ومن بينها ما يلي :

(أ) مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المعقود في عمان ، بالأردن ، في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ ، الذي أكد من جديد موقفه من القضية الفلسطينية ، كما أكد من جديد مسانده لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من أجل استعادة كافة حقوقه ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة على أرضه . وأكد المؤتمر مرة أخرى حق الشعب العربي الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية ، في العودة الى أرضه وتقرير مصيره بنفسه ، وأشار الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيده صاحبة الحق في ممارسة مسؤولية معالجة مستقبل الشعب الفلسطيني . وأكد المؤتمر أن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) لا يشكل أساساً صالحاً لحل أزمة الشرق الأوسط ، وخاصة قضية فلسطين . وأعاد المؤتمر أيضاً تأكيد رفضه لاتفاقات " كامب ديفيد " . وشدد المؤتمر على أن تحرير القدس العربية هو واجب قومي والتزام قومي ، وأعلن رفض جميع التدابير التي اتخذتها اسرائيل ، وطالب كافة دول العالم باتخاذ مواقف واضحة ومحددة في مقاومة التدابير الاسرائيلية ، وقرر قطع جميع العلاقات مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل أو تنقل سفارتها اليها . وعمم الاعلان الختامي لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر بوصفه الوثيقة S/14289 - A/35/719 ؛

(ب) مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، المعقود في مكة - الطائف ، بالمملكة العربية السعودية ، في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ كانون الثاني /يناير (١٩٨١) ، الذي اعتمد قرار عنوانه " برنامج العمل الاسلامي لمواجهة العدو الصهيوني " وقراراً آخر عنوانه " قضية فلسطين والشرق الأوسط " . وفي هذين القرارين ، أكد المؤتمر الاسلامي من جديد موقفه من القضية ، وتأييده

الشديد للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشرعي الوحيد . وقد رفض القراران أية حالة من شأنها أن تخل بالسيادة العربية على القدس ، ورفضاً رفضاً باتاً لاتفاقيات " كامب ديفيد " ، كما رفض الاعتراف بحلول منفصلة وجزئية لقضية فلسطين . ودعا القراران أيضاً الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى رفض أوراق اعتماد الوفد الاسرائيلي في الأمم المتحدة ، باعتباره ممثل حكومة تعلن القدس عاصمة لها ، ودعيا الجمعية العامة إلى تجميد عضوية اسرائيل لعدم قيامها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . وهذان القراران مستنسخان في الوثيقة A/36/138 ؛

(ج) مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في الفترة من ٩ إلى ١٣ شباط/فبراير ١٩٨١ ، الذي أكد من جديد موقفه من قضية فلسطين في اعلان نيودلهي ، اتخذ قراراً مستنسخاً في الوثيقة A/36/116 .

(د) لجنة حقوق الانسان التي اعتمدت في دورتها السابعة والثلاثين المعقودة في الفترة من ٢ شباط/فبراير إلى ١٣ آذار/مارس ١٩٨١ قرارات تدين : ' ١ ' السياسات والممارسات الاسرائيلية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، والتي تهدف إلى ضم أجزاء من الأراضي المحتلة ؛ و ' ٢ ' انشاء مستوطنات اسرائيلية فيها ونقل سكان فرباء اليها ؛ و ' ٣ ' تسليح المستوطنين في الأراضي المحتلة لارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين العرب ؛ و ' ٤ ' اجلاء السكان العرب عن الأراضي المحتلة وابعادهم وطردهم وتشريدهم ونقلهم منها ، وانكار حقوقهم في العودة .

وأدانت اللجنة أيضاً تدمير منازل العرب وهدمها ؛ والاعتقالات بالجملة ، والمعوقات الجماعية ، والاحتجاز الإداري ، واساءة معاملة السكان العرب ؛ ونهب الممتلكات الأثرية والثقافية ؛ والتعرض للحريات والممارسات الدينية ؛ وحملة القمع الاسرائيلية المنهجية ضد الجامعات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ؛ والاستغلال غير المشروع للثروة الطبيعية في الأراضي المحتلة ولموارد سكانها .

وبالإضافة إلى هذا ، أعربت اللجنة عن قلقها العميق إزاء النتائج التي تترتب على رفض اسرائيل المنهجي تطبيق اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، والمتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب (٧) ، بجميع أحكامها ، على الأراضي الفلسطينية وسائر الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس وهذه القرارات مستنسخة في الوثيقة S/14567 - A/36/344 .

(هـ) منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية ، التي أكدت من جديد في الدورة الثالثة عشرة لمجلسها ، المعقودة في عدن باليمن الديمقراطية ، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ آذار/مارس ١٩٨١ ، ادانتها لاتفاقيات " كامب ديفيد " ، وتأييدها الشديد لمنظمة التحرير الفلسطينية

(٧) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٣ ، الصفحة ٢٠٧٠ .

وطالبت من جديد بانسحاب اسرائيل الكامل وفير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس . ودعت أيضا الدول الأوروبية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

(و) أوصت الدورة الخامسة للجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، التي عقدت في فاس بالمغرب في ٢٣ و ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٨١ باجراء اتصالات مع رؤساء الدول الأوروبية ومع رؤساء دول استراليا وكندا ونيوزيلندا واليابان بهدف اقناعهم بالحاجة للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة والحاجة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وأوصت أيضا باجراء اتصالات مع الحكومة الأمريكية الجديدة والاعراب لها عن فضب البلدان الاسلامية بسبب السياسة التي تتبعها في مساندة اسرائيل على مختلف الأصعدة . وأوصت أيضا باستمرار الاتصالات مع الفاتيكان لاقناعه بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وأكدت اللجنة ضرورة اجراء الاتصالات الضرورية مع الأعضاء الأصدقاء في حركة الاشتراكية الدولية من أجل العمل على استبعاد حزب العمل الاسرائيلي من الاشتراكية الدولية . وأوصت أيضا بتعزيز العلاقات بين الدول الاسلامية ودول أمريكا اللاتينية حتي تمكن مواجهة انتشار النفوذ الصهيوني في هذه البلدان ووضع نهاية له . وأوصى الاجتماع بالقيام بحملة اعلامية في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة بهدف الحصول على المزيد من التأييد الرسمي والشعبي لقضية القدس وفلسطين ؛ وبأن تنظم الندوة الدولية الثالثة عن القدس في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة . وهذه التوصيات مستنسخة في الوثيقة S/14590 - A/36/379 .

(ز) كمر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني عشر ، الذي انعقد في بغداد في الفترة من ١ الى ٥ حزيران / يونيه ١٩٨١ بشدة موقفه من قضية فلسطين . وقرر أن يسعى لكي يعتمد مجلس الأمن قرارا جديدا ينص بوضوح على الحقوق الوطنية فير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ؛ ولوقف عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وذلك لرفضها الامتثال للقرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة ؛ ولتطبيق الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة على اسرائيل وذلك نظرا لعنادها العلني وانتهاكها لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ؛ ولكي يتم قبول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم الدول الاسلامية التي لا يوجد للمنظمة حتى الآن تمثيل فيها وذلك بوصفها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني .

كما اعتمد المؤتمر قرارا أعرب فيه عن قلقه الشديد بسبب مشروع اسرائيل حفر قناة في فلسطين المحتلة تصل بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت . وأدان بشدة العدوان الاسرائيلي الجديد على الموارد الطبيعية للشعب الفلسطيني وعلى حقوقه الوطنية فير القابلة للتصرف ، ودعا دول وحكومات العالم الى أن تتأى عن تقديم المساعدة المالية أو البشرية أو التقنية لتنفيذ هذا المشروع ؛ وحذر المؤسسات والشركات والأفراد في جميع أنحاء العالم من المساهمة في تنفيذ هذا المشروع ، الأمر الذي سيجعلهم عرضة لفرض جزاءات اقتصادية عليهم . واعتمد المؤتمر أيضا قرارات خاصة بالاعتداءات الاسرائيلية في الخليل ، والانتهاكات الاسرائيلية للمساجد والأماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين

المحتله ؛ وباستمرار اقامة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وباستمرار تهويد ها ، وبطرد المواطنين الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة . وبالأعمال العدوانية الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان . وباصدار طابع بويد فلسطين ؛ وأكد المؤتمر من جديد احتفال البلدان الاسلامية جميعا ببيوم التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني (٢١ آب / أفسطس من كل عام) . وهذه القرارات مستنسخة في الوثيقة S/14626 - A/36/421 .

(ح) أولت الدورة السابعة والثلاثون للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الأفريقية التي عقدت في نيروبي في الفترة من ١٥ الى ٢٨ حزيران / يونيه ١٩٨١ اهتماما خاصا لمشكلة فلسطين والشرق الأوسط . واعتمدت الدورة قرارا واحدا خاصا بالموضوع أدانت فيه أي معاهدة منفصلة تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ؛ وأكد القرار أيضا أنه لا يمكن الوصول الى حل سلمي للمشكلة دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ؛ وأثنى القرار على عمل اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

باء - الاجراء المتخذ وفقا للفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة دإط - ٣ / ٧

٣٧ - رجحت الجمعية العامة للجنة في الفقرة ٢ من القرار دإط ٣ / ٧ أن تدرس دراسة وافية أسباب رفض اسرائيل امثال قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ولا سيما القرار ٢٠ / ٣١ المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ ، الذي أيدت الجمعية العامة فيه توصية اللجنة ، والقرارات العديدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة بما فيها القدس ، وأن تقدم الدراسة الى الجمعية العامة .

٣٨ - وفي هذا الصدد ، أوصت اللجنة بتعيين هيئة من ثلاثة خبراء للقيام بالدراسة التي طلبتها الجمعية العامة .

جيم - الاجراء المتخذ وفقا للفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ١٦٩ / ٣٥ دال

٣٩ - رجحت الجمعية العامة من الأمين العام في الفقرة ٢ من القرار ١٦٩ / ٣٥ دال أن يكفل استمرار الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين بالتشاور مع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وتحت ارشادها ، في أداء المهام المبينة بالتفصيل في الفقرة ١ من قرار الجمعية العامة ٣٢ / ٤٠ بء وفي الفقرة ٢ (ب) من القرار ٦٥ / ٣٤ دال .

٤٠ - وتود اللجنة أن تؤكد مرة أخرى الأهمية التي توليها للعمل الذي قامت به الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين. وتشعر اللجنة بأن تجربة السنوات الأربع الماضية التي مضت على وجود الوحدة الخاصة تبرر تمديد برنامج عملها ومسؤولياتها .

٤١ - واللجنة مقتنعة بأن الدراسات والكتيبات التي أعدها ونشرتها الوحدة الخاصة هي مساهمة ايجابية نحو ايجاد فهم أفضل لقضية فلسطين . وتشعر أنه يجب ايلاء انتباه خاص لهذا الجانب من عمل الوحدة الخاصة وأنه يجب بذل كل الجهود لزيادة عدد الكتيبات التي تنشر سنويا ولوصولها الى عدد أكبر من جمهور القراء . وتقترح اللجنة في هذا الصدد أن تتخذ الترتيبات لترجمة هذه الكتيبات الى لغات أخرى غير اللغات الرسمية للأمم المتحدة حتى تسهل قراءتها على أولئك الذين ليست لغاتهم من بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة .

٤٢ - نظمت الوحدة الخاصة حلقتين دراسيتين عن حقوق الفلسطينيين خلال عام ١٩٨١ وذلك وفقا للفقرة ٢ من القرار ٣٤ / ٦٥ دال ؛ الأولى في كولومبو في الفترة من ١٠ الى ١٤ آب / أفسطس ١٩٨١ والثانية في هافانا في الفترة من ٢٩ آب / أفسطس الى ٤ أيلول / سبتمبر ١٩٨١ . ومثلت اللجنة في كلا الحلقتين ، وتود أن تؤكد مرة أخرى اعتقادها بأن الحلقات الدراسية تعتبر مساهمة قيّمة في اطلاع المجتمع الدولي على الجوانب المتعددة للمشكلة وذلك من طريق جمع الأكاديميين وفيرهم من الأشخاص ذوي النفوذ المهتمين بالموضوع معا . وترى اللجنة أيضا أنه من المسائل المفيدة للغاية قيام الأمم المتحدة بنشر الورقات المقدمة في الحلقات الدراسية ، وتشعر اللجنة بأنه يجب عقد المزيد من هذه الحلقات في فترة السنتين القادمتين . والتقارير المقدمة للحلقتين الدراسيتين المشار اليهما مرفقة بتقرير اللجنة هذا (المرفقان الثاني والثالث) .

٤٣ - أشارت اللجنة الى أن الجمعية العامة كانت قد رجحت من الأمين العام في الفقرة ١ من القرار ٣٤ / ٦٥ دال ، أن يعيد تسمية الوحدة الخاصة لتصبح " شعبة حقوق الفلسطينيين " وأن يزودها بالموارد اللازمة للاضطلاع بالمسؤوليات المتزايدة التي توكلها اليها الجمعية العامة . وأشارت أيضا الى أن الجمعية العامة كانت قد رجحت من الأمين العام في الفقرة ٣ من القرار ٣٥ / ١٦٩ دال ، أن يبقى قيد الاستعراض المستمر مسألة تعزيز الوحدة الخاصة المعنية بحقوق الفلسطينيين . وتأمل اللجنة أن يتم تعزيز الوحدة بصورة أكبر حتى تستطيع القيام بأى برنامج عمل موسع قد تعهد به الجمعية العامة اليها .

٤٤ - لاحظت اللجنة أن الحماس مستمر في الاستجابة للدعوة الى الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ولهذا فانها توصي بأن يكون الاحتفاء بيوم التضامن على نفس نمط الاحتفال به عام ١٩٨١ . ومن المتوقع أن تحتفل حكومات كثيرة مرة أخرى باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بصورة مناسبة .

٤٥ - ولاحظت اللجنة أيضا مع الارتياح أن الطلبات المرجوة في الفقرتين ٥ و ٧ من قرار الجمعية العامة ٣٤ / ٦٥ دال ، قد تمت الاستجابة لها ، فقد صدرت مجموعة من طوابع الأمم المتحدة التذكارية خاصة بحقوق الفلسطينيين في كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، وأقيم معرض للصور الفوتوغرافية في مقر الأمم المتحدة هدفه أن يظل الزوار على علم بحقوق الشعب الفلسطيني فير القابلة للتصرف .

٤٦ - ولاحظت اللجنة مع التقدير أن ادارة شؤون الاعلام قد أصدرت ملصقا يؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه ؛

- ٤٧ - وتعتبر اللجنة استخدام مواد العرض هذه وفيرها على نطاق أوسع في مناسبات ملائمة ، وعلى الأخص أثناء العلاقات الدراسية التي تتمتع بحيدا عن المقر .
- ٤٨ - وقدرت اللجنة تقديرا بالغا الاجراء الذي اتخذته لجنة التضامن في الجمهورية الديمقراطية الألمانية التي تفضلت ، بالتعاون مع اللجنة ، باصدار تقويم لعام ١٩٨٢ موضوعه حقوق الشعب الفلسطيني .

خامسا - توصيات اللجنة

- ٤٩ - مازالت اللجنة مقتنعة بأن اتخاذ اجراء ايجابي من جانب مجلس الأمن فيما يتعلق بتوصيات اللجنة من شأنه أن يوجد الظروف الضرورية لاقرار سلم عادل ودائم لأن هذه التوصيات تحوى المبادئ الأساسية المتعلقة بمشكلة فلسطين في اطار الحالة في الشرق الأوسط . وقد أيدت الجمعية العامة مرارا هذه التوصيات في دورتها الحادية والثلاثين وفي دوراتها اللاحقة . ولهذا قررت اللجنة بالاجماع مرة أخرى أن تكرر الاعراب عن سلامة التوصيات ، المرفقة بهذا التقرير (المرفق الأول) .
- ٥٠ - وتوصي اللجنة بأنه ينبغي للجمعية العامة أن تحت من جديد مجلس الأمن ، بتأكيد أقوى ، على اتخاذ اجراء ايجابي وعاجل بشأن تلك التوصيات التي عرضت عليه مرارا . واللجنة ان تفعل ذلك فانها توصي بأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يسترشد باستمرار بالمبادئ الأساسية التالية المتعلقة بمشكلة فلسطين في اطار الحالة في الشرق الأوسط :
- (أ) ان قضية فلسطين هي لب مشكلة الشرق الأوسط وبالتالي فلا يمكن تصور أى حل لمشكلة الشرق الأوسط لا يضع في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني ؛
- (ب) ان أعمال حقوق الشعب الفلسطيني فيم القابلة للتصرف في العودة الى وطنه ، وفي تقرير المصير ، والاستقلال والسيادة الوطنية ، سيساهم في ايجاد حل للأزمة في الشرق الأوسط ؛
- (ج) ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع جميع الأطراف الأخرى استنادا الى قرارى الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د-٢٩) و ٣٣٧٥ (د-٣) ، أمر لا فني عنه في جميع الجهود التي تهذل والمداولات التي تجرى والمؤتمرات التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن الشرق الأوسط ؛
- (د) عدم جواز حيازة الأرض بالقوة ، والالتزام الواقع على اسرائيل بالانسحاب انسحابها كاملا وسريعا من كل الأراضي التي احتلت بهذا الشكل .
- ٥١ - تود اللجنة أن تؤكد بصفة خاصة ، أن الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة السابعة ، التي عقدت في المقر في نيويورك في الفترة من ٢٢ الى ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، قد أيدت بقوة وبأفلبية ساحقة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة .
- ٥٢ - توجه اللجنة مرة أخرى نظر الجمعية العامة الى رأيها المدروس وهو أن كل الاتفاقيات والمعاهدات التي قد تؤثر في مستقبل الشعب الفلسطيني وحقوقه فيم القابلة للتصرف ومركز الأراضي الفلسطينية المحتلة ، والتي تتجاهل أو تمس أو تنتهك أو تنكر حقوق الشعب الفلسطيني فيم القابلة

للتصرف أو التي تجرى المفاوضات بشأنها دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني ، إنما تتعارض مع قرارات الجمعية العامة وليست لها أية شرعية .

٥٣ - تؤكد اللجنة تأكيدا كبيرا على أهمية ايجاد فهم أوسع للقضية العادلة للشعب الفلسطيني لأن هذا يساهم مساهمة عظمى نحو حل قضية فلسطين حلا منصفا ودائما . وبالتالي فان اللجنة تشعر بأنها يجب أن تواصل جهودها لتعزيز هذا الفهم حتي يمكنه أن يشجع على تنفيذ توصياتها التي تهدف الى تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه فير القابلة للتصرف والى تحقيق السلم في الشرق الأوسط ، مع إيلاء المراعاة الواجبة لمصالح جميع الأطراف .

المرفق الأول

توصيات اللجنة التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين (أ)

أولاً - الاعتبارات والمبادئ التوجيهية الأساسية

- ٥٩ - ان قضية فلسطين في صميم مشكلة الشرق الأوسط ، ومن ثم ، فان اللجنة تؤكد اعتقادها بأنه لا يمكن تصور أي حل في الشرق الأوسط لا يأخذ بعين الاعتبار التام الأمان المشروعة للشعب الفلسطيني .
- ٦٠ - تؤيد اللجنة ما للشعب الفلسطيني من حقوق مشروعة وغير قابلة للتصرف ، في العودة إلى دياره وممتلكاته ، وفي تحقيق تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنيين ، وذلك إيماناً منها بأن أعمال هذه الحقوق لإعمالها كاملاً سيسهم على نحو حاسم في إيجاد تسوية شاملة ونهائية لأزمة الشرق الأوسط .
- ٦١ - اشترك منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى ، على أساس قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) و ٣٣٧٥ (د - ٣٠) ، أمر لا غنى عنه في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط والتي تتم برعاية الأمم المتحدة .
- ٦٢ - تعيد اللجنة إلى الأذهان المبدأ الأساسي الخاص بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، وتؤكد ما يترتب على ذلك من واجب الجلاء الكامل والعاجل عن أي أرض احتلت على هذا النحو .
- ٦٣ - ترى اللجنة انه من واجب ومن مسؤولية جميع المعنيين بالأمر تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف .
- ٦٤ - توصي اللجنة بأن تقوم الأمم المتحدة وهيئاتها بدور موسع وأكثر تأثيراً ، في العمل على إيجاد حل عادل لقضية فلسطين وفي تنفيذ هذا الحل . ولمجلس الأمن ، بوجه خاص ، اتخاذ التدابير المناسبة لتيسير ممارسة الفلسطينيين لحقوقهم في العودة إلى ديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم . وتحث اللجنة أيضاً مجلس الأمن على تعزيز الجهود الرامية إلى إيجاد حل عادل ، آخذاً في الاعتبار جميع السلطات التي حوّلها إياها ميثاق الأمم المتحدة .
- ٦٥ - ومن هذه الزاوية ، وعلى أساس القرارات العديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة ، وبعد دراسة جميع الوقائع والاقتراحات والمقترحات المقدمة في معرض مداولاتها ، الدراسة الواجبة ، تقدم اللجنة توصياتها بشأن شكليات لإعمال ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف .

(أ) انظر : الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق

رقم ٣٥ (A/32/35) ، المرفق الأول .

ثانيا - حق العودة

٦٦ - ان حق الفلسطينيين الطبيعي غير القابل للتصرف في العودة الى ديارهم حق يعترف به القرار ١٩٤ (د - ٣) ، الذي أكدته الجمعية العامة من جديد كل سنة تقريبا منذ اتخاذه ، كما ان مجلس الأمن اعترف بالاجماع بهذا الحق في قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) ؛ وان هذين القرارين كان يجب تنفيذهما تنفيذا عاجلا منذ امد بعيد .

٦٧ - وترى اللجنة ، دون المساس بحق جميع الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم ، ان برنامج لإعمال ممارسة هذا الحق يمكن ان يتم على مرحلتين :

المرحلة الأولى

٦٨ - تشمل المرحلة الأولى عودة الفلسطينيين النازحين نتيجة لحرب حزيران / يونيه ١٩٦٧ الى ديارهم . وتوصي اللجنة بما يلي :

١' ان يطلب مجلس الأمن التنفيذ الفوري لقراره ٢٣٧ (١٩٦٧) وعدم ربط هذا التنفيذ بأي شرط آخر ؛

٢' ان تستخدم موارد اللجنة الدولية للصليب الاحمر ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، أيهما أو كليهما معا ، بعد ما يقتضيه ذلك من تمويل وتفويض ، للمساعدة في حل أية مشاكل سوقية تنطوي عليها إعادة توطين أولئك العائدين الى ديارهم . كما أن في وسع هاتين الهيئتين أن تساعدا ، بالتعاون مع البلدان المضيضة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في تحديد هوية الفلسطينيين النازحين .

المرحلة الثانية

٦٩ - تتناول المرحلة الثانية عودة الفلسطينيين الذين نزحوا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ الى ديارهم . وتوصي اللجنة بما يلي :

١' أن تشرع الأمم المتحدة ، في أثناء تنفيذ المرحلة الأولى ، وبالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة المؤقتة للكيان الفلسطيني ، في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين الفلسطينيين الذين نزحوا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ من ممارسة حقهم في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة المتصلة بالأمر ، وخاصة قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) ؛

٢' أما الفلسطينيون الذين لا يختارون العودة الى ديارهم ، فينبغي أن يدفع لهم تعويض عادل ومنصف ، وفقا لما هو منصوص عليه في القرار ١٩٤ (د - ٣) .

ثالثا - الحق في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين

٧٠ - للشعب الفلسطيني الحق الأصيل في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين في فلسطين . وترى اللجنة ان الجلاء عن الأراضي التي احتلت بالقوة ، وانتهاك لمبادئ الميثاق وقرارات الأمم المتحدة المتصلة بذلك ، هو شرط لا معدى عنه لممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف في العودة الى دياره وممتلكاته . وبانشاء كيان فلسطيني مستقل ، سيكون بوسع الشعب الفلسطيني ان يمارس حقوقه في تقرير المصير والبت في شكل نظام حكمه دون اى تدخل خارجي .

٧١ - تشعر اللجنة أيضا بأن على الأمم المتحدة واجبا ومسؤولية تاريخيين في تقديم كل مساعدة يقتضيها العمل على انماء الكيان الفلسطيني وازدهاره اقتصاديا .

٧٢ - لتحقيق هذه الغايات ، توصي اللجنة بما يلي :

(أ) ان يضع مجلس الأمن جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي انسحابا كاملا من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، على أن يتم انجاز هذا الانسحاب في موعد لا يتجاوز ١ حزيران / يونيه ١٩٧٧ ؛

(ب) قد يحتاج مجلس الأمن الى توفير قوات مؤقتة لصيانة السلم بقصد تيسير عملية الانسحاب ؛

(ج) أن يطلب مجلس الأمن الى اسرائيل أن تمتنع عن انشاء مستوطنات جديدة وأن تنسحب خلال هذه الفترة من المستوطنات المنشأة منذ عام ١٩٦٧ في الأراضي المحتلة ؛ وذلك مع وجوب الابقاء على الممتلكات العربية وكل المرافق الأساسية في هذه المناطق سليمة بخير مساس ؛

(د) ان يطلب الى اسرائيل أيضا ان تمثل امثالا امينا لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب والمعقودة في ١٢ آب / اغسطس ١٩٤٩ ، وأن تعلن ، ريثما يتم انسحابها العاجل من هذه الأراضي ، اعترافها بانطباق تلك الاتفاقية ؛

(هـ) أن تتسلم الامم المتحدة الأراضي التي يتم الجلاء عنها وجميع الممتلكات والمرافق فيها سليمة بخير مساس ، فتقوم بعد ذلك ، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، بتسليم هذه المناطق التي تم الجلاء عنها الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب الفلسطيني ؛

(و) ان تساعد الأمم المتحدة ، اذا اقتضى الأمر ، في اقامة خطوط مواصلات بين غزة والضفة الغربية ؛

(ز) ان تقوم الأمم المتحدة ، بمجرد انشاء الكيان الفلسطيني المستقل ، بالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومع الكيان الفلسطيني ، ومع مراعاة قرار الجمعية العامة ٣٣٧٥ (د-٣٠) ، باتخاذ ترتيبات أخرى من أجل اعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف لإعمالا كاملا ، وحل المشاكل المتعلقة ، واقامة سلم عادل ودائم في المنطقة ، وفقا لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بذلك ؛

(ح) ان تقدم الأمم المتحدة المساعدة الاقتصادية والتقنية اللازمة لدعم الكيان الفلسطيني .

المرفق الثاني

تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية الثالثة
عن قضية فلسطين ، المعقودة في
كولومبو خلال الفترة من ١٠ إلى
١٤ آب/اغسطس ١٩٨١

١ - وفقا لنصوص قرار الجمعية العامة ٣٤ / ٦٥ دال ، عقدت حلقة الأمم المتحدة الدراسية الثالثة عن قضية فلسطين وموضوعها الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " في قاعة باندرانكا التذكارية للمؤتمرات الدولية ، كولومبو خلال الفترة من ١٠ إلى ١٤ آب/اغسطس ١٩٨١ . وتم عقد سبع جلسات قدم فيها أحد عشر عضوا من أعضاء الحلقة الدراسية وورقات عمل مختلفة جوانب قضية فلسطين .

٢ - وقد مثلت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بوفد يتكون من السيد ماسامبا ساري (السنغال) ، رئيسا ، والقاضي شوكت فريسد (باكستان) ، والسيد جيرهارد شروتر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد هنري راسولوندرابيبي (مدغشقر) ، والسيد فيجاي نامبيار (الهند) ، والسيد زهدى لبيب تيرزي (منظمة التحرير الفلسطينية) . وقام السيد فيجاي نامبيار بأعمال مقرر الحلقة الدراسية .

٣ - وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية للحلقة الدراسية المعقودة يوم ١٠ آب/اغسطس ١٩٨١ السيد تيرون فرناندو ، وزير الخارجية بالنيابة في سرى لانكا ، الذي لاحظ ، في أثناء ترحيبه بالمشاركين في الحلقة ، الدور النافع الذي تلعبه هذه الحلقات الدراسية في تعريف الجمهور بالحقائق المتعلقة بقضية فلسطين ، واقترح انه ينبغي على اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أن تدرس كيفية نشر الورقات المقدمة في الحلقة الدراسية على اوسع نطاق ممكن من خلال الجهاز الاعلامي في الامم المتحدة . كما وجه النظر الى اعتراف سرى لانكا بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وتأييدها التام لقضية فلسطين في جميع المحافل الدولية التي عملت فيها سرى لانكا ، متضامنة مع دول اخرى يجد من اجل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في العمليات الرامية الى تسوية قضية فلسطين .

وفي الجلسة ذاتها ، قدم السيد ماسامبا ساري ، رئيس اللجنة ، عرضا موجزا عن اللجنة وأعمالها ، وأكد الالهية التي تولى للدعاية لقضية فلسطين وضرورة كفاءة وصول جميع الحقائق المتعلقة بالقضية الى الجمهور . وقام السيد فيصل عويضة ، الممثل الخاص للسيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتوجيه الشكر الى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على الاهتمام الذي توليه لتعزيز القضية العادلة للشعب الفلسطيني . ودأب من اللجنة أن توضح للمجتمع الدولي الحاجة الى ايجاد طرائق وسبل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين . وفي الجلسة السادسة نقل السيد عويضة للحلقة الدراسية رسالة من الرئيس ياسر عرفات نيابة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وفي الجلسة الختامية ادلى السيد م.ح. محمد ، وزير النقل ، ببيان نيابة عن حكومة سرى لانكا .

٤ - وانشئت خمسة افرقة للنظر في الجوانب المختلفة للموضوع الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " ، وفيما يلي أسماء هذه الأفرقة وأعضائها وعناوين الورقات المعروضة .

ألف - الفريق ١ - الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني

قدم الدكتور ستانيسلاو ماتوسيك (بولندا) ؛ والدكتور م . س . اجواني (الهند) ؛ والدكتور غؤاد مغربي (الولايات المتحدة الأمريكية) الورقات التالية المعنونة " جوانب معينة لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " ، " الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني " و " الحق الفلسطيني في تقرير المصير " على التوالي .

باء - الفريق ٢ - المسائل القانونية في القضية الفلسطينية

قدم الدكتور محمد أكبر خيران (افغانستان) والدكتور توركايا آتوف (تركيا) الورقتين المعنونتين " الهوية الوطنية وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " و " استخدام المياه الفلسطينية والقانون الدولي " على التوالي .

جيم - الفريق ٣ - حقوق الانسان وفلسطين

قدم الدكتور سردار محمد (باكستان) ؛ والسيدة سلوى ابو خضرة (فلسطينية) ؛ والدكتور حسن حداد (الولايات المتحدة) الورقات المعنونة : " استعادة الشعب الفلسطيني لحقوق الانسان : دور الأمم المتحدة والدول الكبرى " ، و " القضية الفلسطينية وحقوق الانسان المطل الفلسطيني " ، و " الحقوق الاساسية للفلسطينيين : الجريمة الاولى وغموض الاختيار " ، على التوالي .

دال - الفريق ٤ - المسألة الفلسطينية والرأى العام الآسيوى

قدم السيد ميرفن دى سيلفا (سرى لانكا) والدكتور عبد الطك علي احمد عودة (مصر) الورقتين المعنونتين : " صور قديمة ومدركات حديثة ، اتجاهات الرأى في سرى لانكا " و " قضية فلسطين والرأى العام الآسيوى " ، على التوالي .

هاء - الفريق ٥ - طبيعة منظمة التحرير الفلسطينية

قدم السيد عفيف صافية (فلسطيني) ورقة بعنوان " منظمة التحرير الفلسطينية : التحدى والرء " . كما قدم بيان تمهيدى عن سياسات الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة من قبل البروفيسور غؤاد مغربي (الولايات المتحدة) كأساس للمناقشات .

٥ - وأوضح تبادل الآراء الذي اختتمت به كل جلسة ان هناك اتفاقا عاما بين المشتركين على مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . وشملت المناقشات جميع جوانب حقوق الشعب الفلسطيني والطريقة التي انتهكت بها اسرائيل هذه الحقوق بصورة منهجية ومستمرة . واتفق على ان قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط وانها جاءت نتيجة تراكم الخروج على المبادئ القانونية . وهذا مصدر قلق لا للشعب الفلسطيني فحسب بل لجميع الشعوب العربية وكذلك لشعوب جميع بلدان العالم من حيث القضايا الاخلاقية والسياسية والانسانية الناشئة عنها .

٦ - ونظرا لعمق التحليل الوارد في الورقات المقدمة في الحلقة الدراسية ، وطبقا للممارسة الراسخة فان الامم المتحدة ستنشر هذه الورقات بالاضافة الى تقرير الحلقة الدراسية مساهمة منها في الجهود الرامية الى ايجاد تفهم اوسع لقضية فلسطين .

٧ - وعند مناقشة الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني كان هناك شعور في الحلقة الدراسية انه قد تم تحقيق توافق آراء شبه عالمي في مجتمع الامم بشأن جوانب اساسية للقضية الفلسطينية . ووجه النظر بصفة خاصة الى قرار الجمعية العامة ٣٢١٠ (د - ٢٩) الذي اعتبر الشعب الفلسطيني الطرف الرئيسي في قضية فلسطين واعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثله . وقد اعتمد هذا القرار الذي اعترف بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني الاعتراف الواجب ، بأغلبية كبيرة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وقد كان تحقيق توافق في الآراء على الصعيد الدولي مسألة وقت نظرا لان العملية التاريخية قد بدأت حركتها فعلا ، ولأن توازن القوى من الناحيتين الخلقية والدبلوماسية قد تحول لصالح الشعب الفلسطيني . وأشار زيادة على ذلك الى ان مجرد التأييد الخطابي لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير لم يعد استجابة كافية للحالة . فالامر المطلوب هو عمل ملموس من جانب البلدان لكي تحت بشدة مؤيدي اسرائيل ، وخاصة الولايات المتحدة ، على اجبار اسرائيل على التصرف وفقا لارادة المجتمع الدولي .

٨ - وأدى اخفاق الادارات الامريكية المتعاقبة في قبول توافق الآراء الدولي الى تشجيع اسرائيل على التمدد في سياساتها التوسعية ، بيد أن الرأي المنور الليبرالي في الولايات المتحدة قد بدأ الآن في اثاره اسئلة جادة حول طبيعة علاقة امريكا بدولة اسرائيل . وتسهم الممارسات الاستعمارية التي تتبعها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية وفي غيرها من الاراضي العربية المحتلة بالاضافة الى عدوانها الفاشم على البلدان العربية الاخرى مثل لبنان والعراق والجمهورية العربية السورية الخ . . . في عزلتها عن المجتمع الدولي وفي اضمحلال التأييد الذي تتمتع به في الولايات المتحدة .

٩ - وركزت الحلقة الدراسية على المحنة المحزنة للأطفال الفلسطينيين الذين هم من بين أشد الفئات تضررا بسياسات اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وقد ركز على امثلة محددة لاساءة معاملة قوات الاحتلال للاطفال ، بالاضافة الى الطريقة التي تتدخل بها السلطات الاسرائيلية في نظام التعليم . واتفقت الحلقة الدراسية على ان الامم المتحدة عليها مسؤولية خاصة لكفالة عدم حرمان الاطفال الفلسطينيين من ابسط حقوق الانسان وكرامته .

١٠ - واتفق المشاركون في الحلقة الدراسية على أن عملية تأسيس التمييز وممارسته على اساس العنصر والدين التي تقوم بها دولة اسرائيل ضد شعب فلسطين مناقضة لميثاق الامم المتحدة ولمبادئ المجتمع الدولي .

١١ - واتفق في الحلقة الدراسية على انه يجب ألا يكون هناك اختصار لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف كما حددتها قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وكما أقرتها الغالبية العظمى لأعضاء المجتمع الدولي ، كما ينبغي ألا يكون هناك أي انحراف عن المبادئ الأساسية التي أعاد المجتمع الدولي تأكيدها كأساس لتسوية عادلة ودائمة لقضية فلسطين . أما تلك الحقوق غير القابلة للتصرف والمبادئ الأساسية فهي :

- (أ) حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا واستؤصلوا منها ؛
(ب) الحق في تقرير المصير بدون تدخل خارجي ، والحق في الاستقلال الوطني والسيادة ؛
(ج) الحق في إقامة دولة مستقلة في فلسطين ؛
(د) ان قضية فلسطين في صميم مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن التفكير في أي حل لهذه المشكلة دون وضع حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في الاعتبار ؛
(هـ) سيسهم لإعمال هذه الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في ايجاد حل نهائي لأزمة الشرق الاوسط ؛

(و) لا يمكن الاستغناء عن مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلة للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة ، مع جميع الاطراف ، على اساس قرارى الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، و ٣٣٧٥ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة ؛

(ز) عدم جواز حياة الاراضي بالقوة ، والتزام اسرائيل ، المترتب على ذلك ، بأن تنسحب كليا وبسرعة من جميع الاراضي المحتلة بهذه الصورة .

١٢ - ولا حظت الحلقة الدراسية ان تحدى اسرائيل المصنف لقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي والرأي العام العالمي قد بلغ درجة لا تحتمل . وقد ادان المجتمع الدولي ، بما في ذلك معظم الدول التي تعتبر أقرب اصداقاً اسرائيل ومؤيديها ، قرار اسرائيل بضم القدس وبنقل عاصمتها الى هذه المدينة ، وهاجوماً غير المبرر على العراق ، وقصفها العشوائي للبنان الذي نتجت عنه خسارة واسعة النطاق في الارواح . فقد عانى طويلاً الشعب اللبناني ، وكذلك سكان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان من العدوان المتواصل ومن الهجمات الوحشية التي تشنها اسرائيل ولوضع حد لصلف اسرائيل فقد حثت الحلقة الدراسية مجلس الامن بقوة على النظر في امر اللجوء الى اتخاذ اجراء بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ويتعين اتخاذ هذا الاجراء نظراً لاستمرار اسرائيل في تجاهل النداءات الى التعقل الموجهة اليها من جميع الانحاء . وقد كانت أعمال اسرائيل ليس فقط عقبة جسيمة في طريق التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، بل وكذلك تهديدا في منتهى الخطورة للمسلم والامن الدوليين . واحد اسباب تصلب اسرائيل هو الدعوى المعنوية والمادية والسياسي الذي تلقاه من بلدان مثل الولايات المتحدة . ومما زاد في تصلب موقف اسرائيل جهود الولايات المتحدة الرامية الى تحقيق تسوية جزئية خارج اطار الامم المتحدة وبدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك انكار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف .

١٣ - وأعرب عن الرأي بأن الولايات المتحدة ، بقيامها بمد اسرائيل بالاسلحة والمعدات المعقدة انما هي مسؤولة عن السياسات العدائية الاسرائيلية التي ادينت على الصعيد الدولي . وأبرز دافع لا اسرائيل على القيام بأعمالها هذه هو الرغبة في تعزيز التوسع في احتلال أجزاء كبيرة من المنطقة ، انتهاكا للمبادئ المستقرة د ولها ولحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف . وتكون الموافقة على هذه الحالة بمثابة الموافقة على تفسير معايير العلاقات الدولية وعلى تعريض السلم والامن الدوليين للخطر .

١٤ - وأعربت الحلقة الدراسية عن الاعتقاد بأن عملية تغيير التكوين الديموغرافي للأراضي المحتلة من خلال انشاء مستوطنات/مستعمرات ، وبناء قناة بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت ، واستغلال الموارد المائية الشحيحة لصالح المستوطنين الاسرائيليين على حساب السكان الفلسطينيين الذين يتحملون نتيجة ذلك مصاعب جمة ، انما هي اعمال تهدف كلها بوضوح الى تحقيق الضم الكامل للأراضي المحتلة ، انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ (١) ولقرارات الامم المتحدة . وخلافا لما تدعيه اسرائيل فان هذه الاعمال لا يمكن ان يتولد عنها حق .

١٥ - ونظرت الحلقة الدراسية في امثلة محددة للمصعوبات الناتجة عن انشاء مستوطنات/مستعمرات في الأراضي العربية المحتلة بصورة غير شرعية او في الأراضي المصادرة التي يملكها عرب . ووجه الانتباه بوجه خاص الى الحالة الخطيرة الناجمة عن استغلال اسرائيل للموارد المائية الفلسطينية لصالح اسرائيل وسكان المستوطنات التي انشئت حديثا ، على حساب السكان العرب . وتم الربط بين استخدام المياه الفلسطينية والمخططات الاسرائيلية المتزايدة لضم الأراضي المحتلة ضما كاملا ، ووصف ذلك بأنه انتهاك صاخ وجسيم لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

١٦ - ولاعظ مشاركون عد يدون ان اتفاقات " كامب ديفيد " تمثل انكارا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وأن انهيار هذا الاطار يمثل فشل المحاولات الرامية ، بواسطة اتفاقات منفردة أو جزئية ، الى تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . وليس لأى دولة الحق في القيام بأية اجراءات او تدابير أو مفاوضات يمكن ان تمس مستقبل الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف والأراضي الفلسطينية المحتلة ، بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك على قدم المساواة .

١٧ - وأكدت الحلقة الدراسية بشدة وبوجه خاص على الالهمية التي يكتسبها تقديم جميع الحقائق المتصلة بالقضية الفلسطينية الى الرأي العام الدولي بغية وضع المسائل في منظور صحيح .

١٨ - وتم الاقرار بوجود صعوبة عظيمة في تخطي العراقيل التي تضعها مصالح قائمة أمام نشر المعلومات الصحيحة . وهذه العراقيل ناتجة بصورة رئيسية عن تحامل جلي على الشعب الفلسطيني وتعاطف مكشوف مع اسرائيل من جانب الشبكات الدولية الرئيسية للانباء ووسائل الاعلام الجماهيري التي تسيطر عليها البلدان الغربية والتي يضطر العديد من بلدان العالم الثالث الى التعويل عليها لنشر الانباء الدولية في صحافتها .

١٩ - وأعربت الحلقة الدراسية عن الاعتقاد بأن التصدي للتشويشات والتحريفات السياسية والتاريخية التي ضللت الرأي العام العالمي حتى الآن وتسببت في فهم خاطئ للحالة السائدة

(أ) الامم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٣ ، الصفحة ٢٨٧ .

في فلسطين ، يقتضي بذل جميع الجهود لزيادة نشر المعلومات على نطاق واسع ولكفالة التغطية الاعلامية الموثوقة والمتوازنة بوصفها مساهمة رئيسية في ايجاد حل عادل لمشكلة فلسطين .

٢٠ - واتفق المشاركون على أن الرأي العام الآسيوي ركن هام من أركان دعم القضية الفلسطينية التي تشكل جزءاً من المثل العليا والاهداف السياسية التي يؤمن بها الرأي العام الآسيوي .

٢١ - لقد حدثت على مر السنين تطورات هامة نجم عنها توطيد العلاقات بين الدول العربية والدول الآسيوية الأخرى ، وتطور ايجابي في المواقف ازاء القضية الفلسطينية . وحدث ايضا نمو تدريجي في العلاقات الثنائية بين الشعب الفلسطيني ، ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وشعوب الدول الآسيوية وحكوماتها . وقد كانت الفعالية المتزايدة في نشر المعلومات عن قضية فلسطين ، من خلال اتباع نهج علمية للاتصال الجماهيري ، خطوة ايجابية تجلت بوضوح في التجاوب والدعم من جميع قطاعات الرأي العام الآسيوي وطبقاته للقضية الفلسطينية . وأعرب المشاركون عن الامل في أن تمنح وسائل الاعلام في البلدان الآسيوية مزيداً من العناية لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بغية تمكين شعوب تلك البلدان من تحسين اوضاعها وتقديرها للعناصر الأساسية لقضية فلسطين .

٢٢ - وتم التأكيد على أن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والوحدة الخاصة في الامم المتحدة المعنية بحقوق الفلسطينيين وادارة شؤون الاعلام بالامانة العامة لها دور هام يجب ان تلعبه في نشر المعلومات على اوسع نطاق مستطاع وفي بلورة الرأي العام في طريق تقديم جميع الحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

٢٣ - وقد تمت الى الحلقة الدراسية جميع التفاصيل عن نشأة منظمة التحرير الفلسطينية ونموها وكذلك عن هيكلها التنظيمي وتمديداتها للتقلبات السياسية في الشرق الاوسط . ولاحظت الحلقة الدراسية أن منظمة التحرير الفلسطينية قد وحدت شعبا فلسطينيا كان مشتتا جغرافيا وديموغرافيا وانها توجه كفاح هذا الشعب نحو هدف مشترك هو الحق في العودة وفي تقرير المصير ونبأ دولة مستقلة . ولاحظت الحلقة الدراسية أن عددا متزايدا من البلدان قد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأن هذه المنظمة ، الى جانب مركز المراقب الذي حصلت عليه في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، والى جانب عضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية وفي منظمة مؤتمر الدول الاسلامية وفي حركة بلدان عدم الانحياز ، قد اعترفت بها رسميا جميع البلدان الاشتراكية وأغلبية بلدان العالم الثالث وكذلك عدد من بلدان أوروبا الغربية . وقد اجتمع الرؤساء المتعاقبون لمجلس الوزراء الاوروبي مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بوصفه طرفا معنيا بصورة مباشرة في أية محاولة لحل أزمة الشرق الاوسط . ولوحظ ايضا ان اغلبية كبيرة من الدول سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكاتب للاعلام وللممثل السياسي في عواصمها .

٢٤ - واختتمت الحلقة الدراسية اعمالها بالاعراب عن تقدير المشاركين لحكومة سرى لانكا لمساعدتها وتعاونها اللذين سمحا بعقد الحلقة الدراسية في كولومبو ولما خصوا به من كرم الوفادة ومساعدات خدمات .

المرفق الثالث

تقرير حلقة الأمم المتحدة الدراسية الرابعة
عن قضية فلسطين ، المعقودة في هافانا
خلال الفترة من ٣١ آب/أغسطس الى
٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١

- ١ - وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٣٤ / ٦٥ دال ، عقدت حلقة الأمم المتحدة الدراسية الرابعة عن قضية فلسطين ، التي كان موضوعها الرئيسي " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " في قصر المؤتمرات ، في هافانا ، في الفترة من ٣١ آب/أغسطس الى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ . وقد عقدت ثماني جلسات قدم خلالها خمسة عشر من أعضاء الأفرقة أوراقا عن الجوانب المختلفة لقضية فلسطين .
- ٢ - وقد مثلت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بوفد يضم السيد ماسامبا ساري (السنغال) ، الرئيس ؛ والسيد فريد زلرييف (أفغانستان) ، نائب الرئيس ؛ والسيد اندرياس ف. مافروماتيس (قبرص) ، والسيد زهدى لبيب ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) . وعمل السيد مافروماتيس كمقرر للحلقة الدراسية .
- ٣ - وحضر الجلسة الافتتاحية السيد جيسوس مونتانيه اورويزا ، العضو المناوب للمكتب السياسي ورئيس ادارة الشؤون الدولية في الحزب الشيوعي في كوبا الذي مثل الرئيس فيدل كاسترو روس .
- ٤ - وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية للحلقة الدراسية في ٣١ آب/أغسطس ١٩٨١ ، السيد خوزيه راؤل فييرا ليناريس ، وزير خارجية كوبا بالوكالة ، الذي رحب ، بالنيابة عن حكومته ، بعقد الحلقة في كوبا نظرا الى انها مكرسة لواحدة من أنبل قضايا التاريخ المعاصر بسبب المعاناة الطويلة للشعب الفلسطيني . وأضاف ان ترويح هذا النوع من الحلقات الدراسية يعيد تأكيد الأولوية التي تمنحها الجمعية العامة للأمم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز لإعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف . وشدد أيضا على أهمية زيادة تضامن المجتمع الدولي مع فلسطين وعرض حقائق مأساة الشعب الفلسطيني على الرأي العام الدولي بحيث يلم الماسا كاملا بها .
- ٥ - وفي الجلسة نفسها ، أعطى السيد ماسامبا ساري ، رئيس اللجنة ، نبذة عن اللجنة وعملها وأكد على أهمية كفاءة وصول جميع الحقائق المحيطة بقضية فلسطين الى كافة الناس حتى يتحقق فهم صحيح للقضايا . ونقلت الى الحلقة الدراسية رسالة من السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة السيد عبدالله عبد الله ، ممثله الشخصي الى الحلقة الدراسية .
- ٦ - وفي الجلسة الافتتاحية للحلقة الدراسية تم الالتزام بالصمت دقيقة واحدة احياء لذكرى اثنين من قادة امريكا اللاتينية البارزين قتلا أخيرا في حادثين جويين وهما : رئيس جمهورية

اكوادور ، خايمي رولدوس اغيليرا ، والجنرال عمر توريوخوس ، قائد الحرس الوطني في بنما ورئيس الدولة فيها سابقا . وبدأت الحلقة الدراسية جلستها التالية بالتزام الصمت دقيقة واحدة احياء لذكرى المرحومين محمد علي رجائي ، رئيس ايران ، ومحمد جواد بوهانار ، رئيس وزراء ايران ، اللذين وصل نيا وفاتهما المأساوية رسميا بعد ظهر ذلك اليوم .

٧ - وتحدث في الجلسة الختامية السيد فيسينو الفريت ، وزير التعليم العالي في كوبا .

٨ - وشكلت ستة أفرقة لبحث الجوانب المختلفة للموضوع الرئيسي وهو " حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف " . وفيما يلي بيان هذه الأفرقة والمشاركين فيها وعناوين الأوراق المقدمة :

ألف - الفريق ١ : سياسات الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة

قدمت الدكتورة جانيت ابولفد (الولايات المتحدة) والسيد رجا شحادة (فلسطيني) ورقتين معنونتين " المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة : من الفسوز الى الاستعمار " و " تحليل الهيكل القانوني للمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة من الأردن " على التوالي .

باء - الفريق ٢ : حقوق الانسان وفلسطين

قدم الدكتور محمد حلاج (فلسطيني) ، والدكتور جوليو براد وفاليخو (اكوادور) والدكتور جون كيغلي (الولايات المتحدة) أوراقا معنونة " الاجهاس السياسي : سياسة اسرائيل الفلسطينية " و " حقوق الانسان وفلسطين " و " حقوق الانسان وفلسطين : التطورات الأخيرة " ، على التوالي .

جيم - الفريق ٣ : طبيعة منظمة التحرير الفلسطينية

قدم الدكتور بيان زويهض الحوت (فلسطيني) ورقة معنونة " طبيعة منظمة التحرير الفلسطينية : الهوية " .

دال - الفريق ٤ : جوانب قانونية في قضية فلسطين

قدم الدكتور ابراهيم ابولفد (فلسطيني) ، والدكتور هوراسيو سيفيلا بورجا (اكوادور) ورقتين معنونتين " استعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية " و " بعض الاعتبارات المتعلقة بانشاء دولة فلسطينية " ، على التوالي .

هـ - الفهرست ٥ : قضية فلسطين والرأى العام في أمريكا اللاتينية

قدم الدكتور خوان ابو فطاس ابو غطاس (بيرو) ، والدكتور د ومنغو البرتو رانغل (فنزويلا) ، والدكتور كاميلو اوكتافيو بيريز (بنما) ، والدكتور ميغيل ديستافانو بيسانى (كوبا) ، أوراقاً معنونة " ادراك القضية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية " ، و " السيطرة الصهيونية على وسائل الاتصال وعلى النظام الثقافي في فنزويلا ونضال الشعب الفلسطيني " و " قضية فلسطين والرأى العام في أمريكا اللاتينية " و " الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني " ، على التوالي .

واو - الفهرست ٦ : الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني

قدم الدكتور همبرتو دياز - كازانوف (شيلي) ، والسيد دافيد فيلمور (المملكة المتحدة) ، والمحامي خوزيه انطونيو فارثيا لارا (كوبا) ، أوراقاً معنونة " آثار عملية تطبيق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني " و " الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني " و " حقوق الشعب الفلسطيني " ، على التوالي .

٦ - كان واضحاً من تبادل وجهات النظر أن هناك توافقاً في الآراء بين المشتركين حول النقاط الأساسية التي أثارها أعضاء الأفرقة وكذلك فيما يتعلق بمجموعة كبيرة من المسائل المتعلقة باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . وقد تناولت المناقشات جميع جوانب حقوق الشعب الفلسطيني والطريقة التي انتهكت بها اسرائيل هذه الحقوق باستمرار . واتفق على أن الحالة في فلسطين لا تهم الشعب الفلسطيني والأمة العربية فقط ، بل تشمل المجتمع الدولي بأسره أيضاً ، بقدر ما تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين ، كما انها انتهاك للمبادئ المرعية دولياً .

١٠ - ونظراً لعمق التحليل الواردة في البحوث التي قدمت للحلقة الدراسية ، ووفقاً للممارسة المتبعة ، ستنشر الأمم المتحدة هذه البحوث مع تقرير الحلقة الدراسية كمساهمة منها في إيجاد فهم أوسع للقضية الفلسطينية .

١١ - وقد لاحظت الحلقة الدراسية ان الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى قد حددت الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وأعادت التأكيد عليها . وكانت سياسة اسرائيل المتصلبة ، والتي تصاعدت مؤخراً ، والمساندة التي تتلقاها اسرائيل من دول أخرى ، وبوجه خاص الولايات المتحدة الأمريكية ، وراء المواقف التي تقوم في طريق نيل تلك الحقوق كاملة . وقدم اقتراح باتخاذ اجراء بواسطة المجتمع الدولي طبقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة نتيجة لما تقوم به اسرائيل من انتهاك للقانون الدولي ، بما في ذلك الانتهاكات المتكررة للمادة ٢٥ من الميثاق .

١٢ - وقد أكدت الحلقة الدراسية على أهمية الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في سبيل إيجاد حل عادل لمشكلة فلسطين . وأقرت بأنه بالرغم من الأشياء الكثيرة التي قام بها المجتمع

الدولي لمساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل نيل حقوقه غير القابلة للتصرف وممارستها بحرية ، الا أنه يتعين على الأمم المتحدة مواصلة مساندة الشعب الفلسطيني وتكثيف هذه المساندة وكفالة عدم انتهاك المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . وينبغي على الأمم المتحدة أيضا أن تقدم العون للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وأن تتخذ في الوقت المناسب التدابير اللازمة للحيلولة دون انتهاك تلك الحقوق ومنع العدوان الاسرائيلي المبيد للأجناس الذي يحول دون إعمال الحقوق الفلسطينية والذي يؤثر بالتالي على السلم والأمن الدوليين . فهذه هي المسؤولية السامية للأمم المتحدة والدول الأعضاء .

١٣ - ولقد اقتنعت الحلقة الدراسية بأى أن اتفاق جزئي يتم خارج اطار الأمم المتحدة بحثا عن حل يؤثر على حقوق الشعب الفلسطيني أو على الأراضي الفلسطينية المحتلة لا قيمة له ما لم يعترف اعترافا كاملا بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني . وفي هذا الصدد كان هناك توافق في آراء المشتركين في الحلقة الدراسية على أن اتفاقات " كامب ديفيد " تمثل انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف كما حددتها قرارات الأمم المتحدة وانها الى ذلك الحد باطلة .

١٤ - وقد اتفقت الحلقة الدراسية اتفاقا كاملا على القضايا الأساسية المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني كما حددتها قرارات الأمم المتحدة ورأت ضرورة عدم السماح بالحد منها . ومن بين هذه الحقوق :

- (أ) حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بدون تدخل من الخارج والحق في الاستقلال الوطني وحق السيادة في فلسطين ؛
- (ب) الحق في السلامة الاقليمية والوحدة القومية ؛
- (ج) حق الفلسطينيين في بلوغ تطلعاتهم المشروعة ؛
- (د) حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين ؛
- (هـ) حق الفلسطينيين في استعادة مساكن وممتلكات أجدادهم التي شردوا عنها واستؤصلوا منها بالقوة ؛
- (و) حق الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة في السيادة الدائمة على مواردهم الطبيعية ؛
- (ز) حق الشعب الفلسطيني في التنمية الحرة .

١٥ - وقد اقترح مفاده انه لتعزيز فعالية المجتمع الدولي في الحفاظ على هذه الحقوق ، فانه يتعين عليه الثبات في التزامه ببلوغ الشعب الفلسطيني لها ، وتقديم المساعدة المعنوية والمادية للشعب الفلسطيني في كفاحه ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، من أجل التحرير القومي ، والمطالبة بتوقيع جزاءات الزامية على اسرائيل باعتبارها دولة معتدية .

١٦ - وقد وافقت الحلقة الدراسية على أن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان بالنسبة للشعب الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية المحتلة تتصف بالاستمرار والضحامة والمنهجية وعدم

التمييز . فلم يكن هناك اى دليل يمكن معه افتراض كونها انحرافات مؤقتة أو متفرقة من المرجح أن تنقش أو تنتهي ، بل على العكس من ذلك ، هناك اسباب كافية للاعتقاد بأن تجاهل اسرائيل لحقوق الانسان بالنسبة للفلسطينيين انما هو مظهر من مظاهر نواياها النهائية والتزام استراتيجي بعلاقتها الجائرة مع الشعب الفلسطيني . وقد استمعت الحلقة الدراسية الى تحليل مفصل لأهداف اسرائيل ودوافعها ، واستمعت أيضا الى تقرير عن الهجمات الأخيرة التي قامت بها اسرائيل (في تموز/ يوليه (١٩٨١) على بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدنيين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، وكانت النتيجة المستخلصة هي أن هناك مذبة منهجية لبادء جنس بأكمله .

١٧ - وكان رأى المشتركين في الحلقة الدراسية ان انكار حقوق الانسان في فلسطين المحتلة هو جزء من انكار أوسع ، ألا وهو انكار وجود الشعب الفلسطيني نفسه كأمة . ولذلك يجب النظر الى انتهاكات حقوق الانسان الفردية من خلال الاطار الأوسع لانكار الوجود القومي .

١٨ - ومن الملامح المتكررة محاولة الحكومة الاسرائيلية استئصال الوجود القومي الفلسطيني بجميع مظاهره تقريبا . وقد يسرت مقدرة اسرائيل على استخدام تقنية متطورة جدا في جهودها من أجل تشريد واخضاع الفلسطينيين من هيمنتها الاقتصادية عليهم - وهي هيمنة زادت كثيرا من خطورة الاشكال الأقرب الى التقليدية للحرمان من حقوق الانسان . وقد أثبتت الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية هذا الحرمان بتوسع في وثائقها . ولم تقتصر الزيادة في انتهاكات حقوق الانسان تلك على الأراضي المحتلة في عام ١٩٧٧ وانما تعاطت أخيرا انتهاكات حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ . وقد أشير الى أمثلة عديدة محددة على هذه الانتهاكات في المناقشات . وقد انتاب الحلقة الدراسية القلق بوجه خاص عندما علمت بأن دراسة ميدانية أجريت في عام ١٩٨٠ للطلاب اليهود في المدارس الثانوية الاسرائيلية قد أوضحت ان ٦٤ في المائة منهم يعتقدون ان الفلسطينيين في اسرائيل لا يستحقون حقوقا متساوية ، مما يعتبر دليلا على تشبعهم بتشقيف عنصري .

١٩ - وأعرب المشاركون في الحلقة الدراسية عن ضرورة تحليل أوجه الشبه بين النظامين الاسرائيلي والجنوب الافريقي وتناولهما بدراسة خاصة من حيث انتهاك حقوق الانسان والعنصرية والاستعمار والتهديد الذي يمثله النظامات للسلم والأمن الدوليين .

٢٠ - ورأى المشاركون في الحلقة الدراسية أن من السخرية انه في الوقت الذي تتفاوض فيه حكومة اسرائيل مع مصر لمنح الاستقلال الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ، فانها تتخذ تدابير اضافية لاحكام الاستيلاء الصهيوني على الضفة الغربية وغزة وذلك بانشاء مستوطنات/ مستعمرات جديدة لاجساد المعارضة الموجهة ضد الاحتلال .

٢١ - وانه لا بد في هذا الوقت تعبئة الضغط الدولي بفعالية أكبر لحماية الحقوق الانسانية والوطنية للشعب الفلسطيني ولوضع حد للأسلوب الحالي للانتهاكات التي ترتكب يوميا .

٢٢ - ورأى المشاركون كذلك انه ينبغي منح المناهضين الفلسطينيين من أجل الحرية مركز أسرى الحرب . ورأوا كذلك انه ينبغي عدم تسليمهم من أجل أى عمل يقومون به بوصفهم محاربين .

٢٣ - وأشير الى العلاقة الخاصة المرجوة بين اسرائيل وبعض بلدان أمريكا اللاتينية وكذلك الى الوجود النشط في المنطقة لمصالح اقتصادية ومالية وعسكرية للمسيونية العالمية .

٢٤ - واعرب عن رأي مفاده ان قطاعات من الصحافة بأمرىكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي شديدة الارتباط بوكالات الأنباء المناصرة لاسرائيل وانها تميل الى نشر برقياتها كما تصلها . وان ذلك مؤد للفلستينيين حيث ان أغلب الوكالات الرئيسية تتعاطف مع اسرائيل . وتعتمد الاستراتيجية المسيونية على التلاعب بالوقائع والأشخاس واللفة - وذلك بنممان تدفق من جانب واحد للأنباء المتعلقة بكل مسائل الشرق الأوسط ، واستئجار صحفيين مرموقين لكتابة مواضيع معادية للفلستينيين وباعطاء صور سلبية عن الفلستينيين بتقد يمهم كارهابيين . وقد كان لهذه الاستراتيجية الطويلة الأمد التي تقوم على تلك الفكرة تأثير حاسم على الرأي العام الأمريكي اللاتيني . وينبغي ، لتحقيق نتائج أكثر ايجابية في الجهود المذولة لاطلاع الرأي العام الأمريكي اللاتيني والكاريبي بمسورة أحسن على القضية الفلستينية ، اتخاذ تدابير ملموسة ، وخاصة ما يلي :

(أ) تكثيف نشر المعلومات عن فلستين من قبل ادارة شؤون الاعلام التابعة للأمانة العامة ؛

(ب) انشاء مراكز للدراسات الفلستينية في امريكا اللاتينية والكاريبي وذلك في البلدان التي لا توجد بها مثل تلك المراكز ؛

(ج) رعاية حلقات دراسية عن قضية فلستين تحت اشراف الأمم المتحدة ، خاصة فسي بلدان أمريكا اللاتينية المناصرة لقضية فلستين أو التي لا تعارضها ؛

(د) القيام بدراسات خاصة عن العلاقات بين اسرائيل وبعض القوات المسلحة الأمريكية اللاتينية ؛

(هـ) انشاء مكاتب لمنظمة التحرير الفلستينية في بلدان أمريكا اللاتينية التي لا توجد للمنظمة مكاتب فيها ؛

(و) تقديم دعم سياسي وتقني ومادى لكل المنظمات والمنشورات الاقليمية التي تنشر أنباء موضوعية عن محنة الشعب الفلستيني وعن حقوقه المشروعة ؛

(ز) القيام باحصاء للفلستينيين والعرب الآخرين المقيمين ببلدان أمريكا اللاتينية .

٢٥ - وقد اقترح مفاده أن تنظيم حلقة دراسية عن قضية فلستين توجه خصيصا الى الولايات المتحدة سيكون مفيدا للغاية حيث انه ينبغي اطلاق الرأي العام في أمريكا الشمالية بمسورة واضحة تماما على أن التوافق الدولي في الآراء بشأن حصول الشعب الفلستيني على حقوقه فيير القابلة للتصرف وانشاء دولة فلستينية ذات سيادة في الأراضي المحتلة لا يشكل خطرا على وجود اسرائيل .

٢٦ - ولا حظت الحلقة الدراسية ان اسرائيل ، في تحد للمجتمع الدولي ، قد أصدرت بمسورة منهجية خلال السنوات الأربع عشر التي منبت على احتلالها غير الشرعي للضفة الغربية وفزة ، عددا

كثيرا من الأوامر العسكرية وانها تمارس سياسات ترمي الى تسهيل استيعاب الأراضي المحتلة وتمنح في نفس الوقت تطور المجتمع الفلسطيني وذلك بطرد زعماءه وبمحاولة اخضاعه بصورة كاملة . وفي إطار الهدف الشامل ، نتج عن انشاء مستوطنات/مستعمرات على أراض مصادرة وأراض أعلن بشكّل غير صحيح انها ملك للدولة تدعيم الاحتلال والضمّ الفعلي للأراضي المحتلة . وأكدت الحلقة الدراسية على أن الأراضي المحتلة بالضفة الغربية وغزة ملك للشعب الفلسطيني وليس لأحد غيره . وان الدافع الرئيسي لاسرائيل في مواصلة الاحتلال ليس استراتيجيا وانما توسعيا واستعماريًا .

٢٧ - ان الوسائل المستخدمة لادخال هذه السياسات هي التنفيذ تمتد من القوة الوحشية والجبروت البدائي الى سلب الموارد وفرض الجزاءات الاقتصادية . ورغم أن تلك الوسائل تستخدم منذ بداية الاحتلال في عام ١٩٦٧ فانه ينتظر أن تكثّف في السنوات القليلة القادمة . ومن الواضح ، على سبيل المثال ، انه قد شرع في استخدام الخنق الزراعي وذلك عن طريق لحكام السيطرة على المياه التي تعتبر موردا نادرا في فلسطين . وتمنح المستوطنات/المستعمرات الاسرائيلية الجديدة الأولوية في الحصول على المياه على حساب السكان العرب الذين بعد حرمانهم نتيجة لذلك من مواردهم الحالية من المياه لا يمنحون رخص حفر ابار جديدة لتعويض ما فقدوه . ومن الواضح أن تلك الاستراتيجية ترمي الى جبر السكان العرب على الهجرة كما ترمي الى ذلك التكتيكات المتمثلة في مصادرة الأراضي وفي فرض عقوبات جماعية وفي ممارسة التعذيب .

٢٨ - وقد مثّلت أمثلة محددة على الطريقة التي تنفذ بها اسرائيل سياسة المستوطنات واستمعت الحلقة الدراسية الى تحليل مفصل عن هيكل المستوطنات القانوني الذي يقوم على أساس أوامر صدرت ليّبان الانتداب البريطاني ، والقوانين الأردنية ، والقوانين الاسرائيلية ، والأوامر العسكرية الاسرائيلية (التي بلغت حتى الآن ما يقارب . . .) (أمر) أصدرها حاكم الضفة الغربية العسكري . وأجمعت الحلقة الدراسية على الرأى القائل ان سياسة المستوطنات الاستعمارية الاسرائيلية والتغييرات الديموغرافية والتغييرات التي أدخلت على القوانين الموجودة تنتهك بصورة واضحة القانون الدولي ، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ وتشكّل جزءا من المخططات الاسرائيلية لتدعيم ضمّها غير الشرعي للأراضي المحتلة .

٢٩ - ولا حظت الحلقة الدراسية لدى نظرها في تطور منظمة التحرير الفلسطينية ، انها قد تطورت من منظمة تكافح من أجل اعتراف شعبيها ذاته بها الى منظمة تعترف بها الدول العربية والأغلبية العظمى من المجتمع الدولي بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعبها . ولا حظت الندوة كذلك الأهمية البالغة لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها عاملا موحدا بين الفلسطينيين والدور الذي تؤدّيه في تدعيم احساسهم بهويتهم وهذا تطور هام نحو نيل الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف . ويفسر هذا الاحساس بالهوية استمرار ثبات الفلسطينيين العسكري والعلاقة العملية بينهم وبين الدول العربية الأخرى ومصادقية منظمة التحرير الفلسطينية ، والاعتراف بها بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من قبل الشعب الفلسطيني ذاته والمجتمع الدولي والنمو المتطرد لتقاليد الديمقراطية .

٣٠ - وعندما نظرت الحلقة الدراسية في التاريخ الحديث للشعب الفلسطيني ، أشار المشاركون الى الدعم الهائل الذي تقدمه كل الدول العربية الى الشعب الفلسطيني بغية تعزيز نهاله من أجل التحرر الوطني .

٣١ - اختتمت الحلقة الدراسية باعراب المشاركين عن تقديرهم لحكومة كويا لمساعدتها وتعاونها في تمكين الحلقة من الانعقاد بهافانا وللاستقبال الحار والتسهيلات الممتازة والخدمات اللطيفة التي خصتهم بها .

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم. استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.
